

جامعة الانبار
كلية العلوم الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن
المرحلة الثانية

المادة: مباحث في علوم القرآن

التدريسي : أ.م.د. هاشم رجب عبد الحكيم

المحاضرة السابعة :

- ضوابط المكي ومميزاته الموضوعية
- ضوابط المدني ومميزاته الموضوعية

- المصادر المُعْتَمَدَة :

- ١ - البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ).
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).
- ٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ).
- ٤ - مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ).
- ٥ - محاضرات في علوم القرآن، أبو عبد الله غانم بن قدوري الحمد.

ضوابط المكي ومميزاته الموضوعية

الضوابط هي :

- ١- كل سورة فيها سجدة فهي مكية.
- ٢- كل سورة فيها لفظ "كلا" فهي مكية، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن. وذكرت ثلاثاً وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة.
- ٣- كل سورة فيها: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} وليس فيها: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} فهي مكية، إلا سورة الحج ففي أواخرها: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا} الحج: ٧٧... ومع هذا فإن كثيراً من العلماء يرى أن هذه الآية مكية كذلك.
- ٤- كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة فهي مكية سوى البقرة.
- ٥- كل سورة فيها آدم وإبليس فهي مكية سوى البقرة كذلك.
- ٦- كل سورة تفتح بحروف التهجي كـ "ألم" و"الر" و"حم" ونحو ذلك فهي مكية سوى الزهراوين: وهما البقرة وآل عمران، واختلفوا في سورة الرعد.

اما المميزات الموضوعية:

- ١- الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله وحده، وإثبات الرسالة، وإثبات البعث والجزاء، وذكر القيامة وهولها، والنار وعذابها، والجنة ونعيمها، ومجادلة المشركين بالبراهين العقلية، والآيات الكونية.
- ٢- وضع الأسس العامة للتشريع والفضائل الأخلاقية التي يقوم عليها كيان المجتمع، وفضح جرائم المشركين في سفك الدماء، وأكل أموال اليتامى ظلماً، وواد البنات، وما كانوا عليه من سوء العادات.
- ٣- ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة زجراً لهم حتى يعتبروا بمصير المكذبين قبلهم، وتسلياً لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يصبر على أذاهم ويطمئن إلى الانتصار عليهم.
- ٤- قصر الفواصل مع قوة الألفاظ، وإيجاز العبارة، بما يصح الآذان، ويشند قرعه على المسامع، ويصعق القلوب، ويؤكد المعنى بكثرة القسَم، كقصر المفصل إلا نادراً.

ضوابط المدني ومميزاته الموضوعية

الضوابط هي:

- ١- كل سورة فيها فريضة أو حد فهي مدنية.
- ٢- كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية سوى العنكبوت فإنها مكية.
- ٣- كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب فهي مدنية.

أما المميزات الموضوعية فيما يأتي:

- ١- بيان العبادات، والمعاملات، والحدود، ونظام الأسرة، والموارث، وفضيلة الجهاد، والصلوات الاجتماعية، والعلاقات الدولية في السلم والحرب، وقواعد الحكم، ومسائل التشريع.
- ٢- مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم إلى الإسلام، وبيان تحريفهم لكتب الله، وتجنبيهم على الحق، واختلافهم من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم.
- ٣- الكشف عن سلوك المنافقين، وتحليل نفسيتهم، وإزاحة الستار عن خباياهم، وبيان خطرهم على الدين.
- ٤- طول المقاطع والآيات في أسلوب يقرر الشريعة ويوضح أهدافها ومراميها...